" السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة بعد مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥تحليل للاشكالية البيئية بدولة الكويت "

حسين على حسن الصباغة [١], كامل خورشيد مراد [٢], ممدوح محمد الحطاب [٣]

١- باحث دراسات عليا - معهد الدراسات والبحوث البيئية -جامعة مدينة السادات.

٢- كلية الاعلام - جامعة الشرق الاوسط

٣- معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

ملخص البحث:

تهدف الدراسة :
الى التعرف على الإشكالية البيئية (التنمية و البيئة) و الفرق بينها وبين المشكلة البيئية (التلوث البيئى) والقضايا البيئية (الوعى البيئى ،الثقافة البيئية، التنمية البيئية، العدالة البيئية ، المحاسبة البيئية، التربية البيئية..... الخ) ومدى تمثلها فى مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥م. التعرف على الإشكالية البيئية كمنطقة عمل الإعلام

منهاج البحث :
المنهج الوصفى وستم استخدامه للتعرف على الطرح النظرى للبحث متمثل فى منطقة عمل الإعلام البيئى وهى الإشكالية البيئية (الخيار بين التنمية والبيئة وكيف يمكن الجمع بينهما) كرسالة إعلامية تعتمد على نظريات الإعلام في إرسال رسالة للمتلقي.

المنهج التحليلى مكمل للمنهج الوصفى حيث سيتم استخدامه فى الدراسة التطبيقية كمنهج لتحليل المضمون أو محتوى الرسالة الإعلامية للهيئة العامة للبيئة للتعرف على ما أوصى به مؤتمر باريس للمناخ.

أهم نتائج الدراسة
لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاشكالية البيئية و موضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ ، كما لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة و موضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥

كلمات مفتاحية: السياسة الاعلامية ، مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ ، الهيئة العامة للبيئة، الاشكالية البيئية

Abstract

The study aims:
to identify the environmental problem (development and environment) and the difference between it and the environmental problem (environmental pollution) and environmental issues (environmental awareness, environmental culture, environmental development, environmental justice, environmental accounting, environmental education. Etc…).
And the extent is their representation at the Paris Climate Conference in 2015.
Identify the environmental problem as the information work area.

Research Methodology:
The descriptive approach will be used to identify the theoretical proposition of the research in the area of the work of environmental information, which is the environmental problem (the choice between development and the environment and how to combine them) as an informational message based on media theories in sending a message to the recipient.

The analytical approach is complementary to the descriptive approach, as it will be used in the applied study as a method to analyze the content or the content of the media message to the General Environment Authority to identify the recommendations of the Paris Climate Conference.

Main results of the study:

There are no statistically significant differences between the environmental issues and the topics of the Paris Conference for Climate 2015, and there are no statistically significant differences between the media policy of the General Authority for Environment and the themes of the Paris Climate Conference 2015

Keywords: *Information Policy, Paris Climate Conference 2015, Environment Public Authority, Environmental Problematics*

المقدمة :

لا نختلف فى ان مفهوم الاعلام يشمل اساليب عدة لجمع المعلومات، وعن طريق الاعلام صار للافكار اجنحة تحط بها فى كل عقل ، واصبح الاعلام علما له نظرياته، وتعددت النظريات ، بتعدد استخدام الاعلام ، بل وظهرت نظريات حولت الاعلام نفسه الى صناعة ربحية كبرى، فظهر الاعلام الرياضى، والسلعى، والخدمى، والبيئى ،والدينى، والاخبارى، والاستعلامى، والاستخبارى، والعسكرى، والاجتماعى **(القليني ، سوزان وصلاح مدكور، ٢٠٠٠).**

وفى عصر طغت فيه المفاهيم والافكار والأساليب الرأسمالية ، استخدم الاعلام ووظف فى مجالات عدة تخدم الربحية و النفعية وتطور الاعلام بشكل غير مسبق **(الرفاعي ،محمد خليل ، ٢٠١١)**، فظهرت نظريات عدة جعلت منه علما ، له قواعده واصوله ، واصبح له القدرة على التأثير ، والقدرة على صناعة الراى العام المنبثق من وعى عام تحاه القضايا والمشكلات واصبح له دورا كبيرا فى تطوير المعرفة والمعلومات ، ومن نظريات الاعلام نظرية الاستخدامات والاشباعات ، ونظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، ونظرية التنمية، بالاضافة الى مجموعة نظريات التاثير الاعلامية، وكلها ليس ترفا علميا وانما ، لتعظيم الاستفادة من هذا العلم المرن القابل للتجديد والتطوير **(Kostarella, et al., 2013)** وسنتعرض فى الطرح النظرى لبعض النظريات التى تخدم موضوع دراستنا عن السياسة الاعلامية ودورها فى الحفاظ على البيئة بدولة الكويت فى ضوء مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م

ولقد تم استخدام الاعلام كأده رئيسية فى مجال البيئة من حيث القضايا البيئية وكذلك عرض المشكلة البيئية والاهم والذى يعتبر منطقة عمل الاعلام هو الاشكالية البيئة والتى نركز عليها بشكل محدد فى دراستنا.

مشكلة الدراسة

يمثل الإعلام أحد أهم العوامل فى مدى تأثره فى القضايا البيئية والمشكلة البيئية والاهم الاشكالية البيئية حيث يربط التنمية بالبيئة خصوصاً فى ظل التفوق الكبير فى وسائل الاتصال وتكنولوجياته الذى تتمتع به الكويت مقارنة مع كثير من دول العالم، ولكن ضعف توظيف الكويت للإعلام بشكل فاعل للتخفيف من حدة المشكلات والقضايا التى تواجه البيئة وضعف غرس السلوك البيئى القويم، وعدم وجود حلول للمشكلات البيئية عن تلوث أبار النفط فى دولة الكويت، ونظراً لأهمية وخطورة الوظائف الإقناعية التى يتمتع بها الإعلام فقد جاء مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ والذى يعد أداه مساعدة لمعالجة القضايا المتعلقة بالبيئة والذى ركز على أهمية احترام القوانين والتشريعات البيئية وانطلاقاً من هذه الإشكالية انبثق السؤال الرئيسي التالي:-

السؤال الرئيسي: كيف يمكن للهيئة العامة للبيئة في الكويت توظيف السياسة الإعلامية فى الحفاظ على البيئة فى ضوء مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥؟

فروض الدراسة

- لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاشكالية البيئية و موضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥
- لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة و موضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥

اهمية الدراسة:

تتجلى أهمية البحث من الناحيتين العلمية والتطبيقية:-

الأهميـة النظريـة: تسـهم الدراسـة الحاليـة فـي اثـراء الادب النظـري الـذي يتعلـق بضـرورة معرفـة دور السياسـة الإعلامية في الحفاظ على البيئة فى ضوء مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥.

أهميـة البحـث التطبيقيـة: نأمـل أن تقـدم هـذه الدراسـة رؤيـة واضـحة للمسـئولين فـي مجـال الإعـلام، كمـا يمكـن تطبيقها والاستفادة منها فى ميدان الإعلام.

حدود البحث :

الحدود الزمانية :

تقارير الهيئة العامة للبيئة بدولة الكويت بعد انشاء الهيئة حتى ٢٠١٦م

الحدود الجغرافية:

الهيئة العامة للبيئة بدولة الكويت

الحدود التطبيقية:

- تحليـل المضـمون للبيانـات الاعلاميـة الصـادرة خـلال عـام ٢٠١٦ مـن الهيئـة العامـة للبيئـة بالكويـت أي بعـد عـام من مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥.

تحديد مصطلحات الدراسة :

السياسة الاعلامية :

ان التعريـف الـذي اعتمدتـه اليونسـكو للسياسـات الاتصـالية والاعلاميـة، وهـو السـائد حاليـاً. وهـو ان السياسـات الاتصـالية هـي: »مجمـوع المبـادئ والمعـايير التـي تحكـم نشـاط الدولـة تجـاه عمليـات تنظـيم وادارة ورقابـة وتقيـيم ومواءمـة نظـم واشـكال الاتصـال المختلفـة، علـى الاخـص منهـا وسـائل الاتصـال الجمـاهيري، والاجهـزة الرئيسـية للمعلومـات، مـن أجـل تحقيـق افضـل النتـائج الاجتماعيـة الممكنـة، فـي اطـار النمـوذج السياسـي والاجتمـاعي والاقتصـادي الـذي تأخـذ بـه الدولـة وبنـاء علـى هـذا المفهـوم فـإن الأمـر ينصـب علـى: المضـمون الاعلامـي والاتصـالي. الانظمـة والمؤسسـات الاعلاميـة والاتصـالية القائمـة وانظمـة ومؤسسـات نقـل المعلومـات وبنيانهـا ووظائفهـا، والتشـريعات المنشـئة والمنظمـة لهـا، وكيفيـة تحويلهـا، وادارتهـا، والاخلاقيـات المحـددة لنشـاطها، والابعـاد السياسية الداخلية والخارجية لها.

- نوعيـة المسـتفيدين مـن هـذه الأنظمـة ومـواقعهم الجغرافيـة والثقافيـة والاجتماعيـة والاقتصـادية.
- نوعيـة التكنولوجيـا الاتصـالية المسـتخدمة وحـدود امكانياتهـا ومـدى تأثيرهـا علـى العناصـر الاخـرى الداخليـة فـي العملية الاتصالية **(هيبة ، محمود منصور ، ٢٠٠٥)**.

الدراسات السابقة

دراسة Kenix, Jean,(2006)

An analysis of climate change narratives in the online alternative news of New Zealand

تهدف الدراسة

الـى أن اسـتخدام الجمهـور لوسـائل الإعـلام يكـون لأغـراض مختلفـة، واسـتعرض استخدامات مجموعـات مختلفـة مـن سـكان ولايـة Wisconsin الأمريكيـة لوسـائل الإعـلام، عبـر تحليـل جوانـب ومتغيـرات ديمغوغرافيـة مختلفـة وربطهـا بقضـايا البيئـة، وقـال إن جمهـور الدراسـة يسـتخدم وسـائل الإعـلام للبحـث عـن المعلومـات، ولاعتقـاده بأنهـا تلبـي توقعاتـه، وحاجاتـه، وتحفـزه بمـا فيهـا مـن محتـوى ومعلومـات وفائـدة، مـع مراعـاة الاختلافـات بـين القنـوات وتكلفتها.

منهاج الدراسة حيث استخدم الباحث المنهج الوصفى واداة الدراسة الاستبيان .

واهم نتائج الدراسة

حيـث يؤكـد أن الاسـتخدامات المختلفـة لوسـائل الإعـلام تتـأثر بفعـل مجموعـة مـن عوامـل الـديموغرافيا والثقافـة والخصـائص الاجتماعيـة والـدخل والتعلـيم والعمـر والـوعي والقلـق والمفـاهيم البيئيـة. لكنـه أغفـل تـأثير المُرسـل الـذي يـتحكم بهـذه الوسـائل، ويضـع لهـا أجنـدتها، وأولوياتهـا، واهتماماتهـا، وحتـى الشخصـيات التـي يجـب التركيـز عليهـا، ومنحها فرصة متكررة للظهور.

دراسة Oduwaye, Leke (2006)

Citizenship Participation in Environmental Planning and Management in Nigeria: Suggestions

تهدف الدراسة : الى رصد مناهج التخطيط والإدارة البيئية في نيجيريا،

وتعتمد الدراسة على منهج المسح

الذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على معلومات أو أوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الد راسة، ويعد منهج المسح الأكثر استخداما في بحوث الاعلام والرأي العام، حيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية أو استكشافية حيث تستخدم.

و اهم النتائج التى توصل اليها

النقص الفادح في مشاركة المواطنين. وتتبع نشأة وتطور القوانين البيئية التي ارتبطت بمرحلة ما بعد الاستعمار. ويقترح تشجيع التعليم البيئي والصحافة البيئية في نيجيريا، والمشاركة النشطة من جانب قادة المجتمع، وجماعات المصالح الأكاديمية، ويدعو إلى بناء القدرات وتكرار أفضل الممارسات البيئية في هذا البلد. وركز على ضرورة المشاركة المجتمعية في وضع التشريعات والقرارات البيئية؛ لأن الحكومة لا تستطيع وحدها تنفيذ القرارات البيئية.

دراسة Corbet، (2005)

Self-Interest, and the Reasonable Person Model of Environmentally Responsible Behavior

تهدف الدراسة الى

مناقشة قضايا الإيثار والمصلحة الذاتية ونموذج الإنسان المسؤول بيئياً يبحث عن تفعيل نموذج جديد للسلوك البيئي لاختبار فائدته وقدرته على التنبؤ.

منهاج الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من البحوث والوصفية حيث تهتم بدراسة الظروف الاجتماعية في مجتمع معين بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشاكل هذا المجتمع.

ويفترض أن المصلحة الذاتية والغيرة الشخصية هي قواعد وخيارات مرغوب فيها للوصول إلى التأثير الإعلامي، كما أن المشاركة هي الحل الأفضل للتنبؤ في موضوع السلوك و يقول Corbett إن النساء أقوى في مواقفهن وسلوكياتهم المتصلة بالبيئة من الرجال؛ لأنهن في مستويات أعلى من التنشئة الاجتماعية والمسؤولية والتوجه مثلما يمتلك المعيار الأخلاقي أهمية بالنسبة للشخص، ويتحدد هذا عندما يكون الوعي للفرد أعلى في مشاكل البيئة وما يترتب عليها من عواقب

واستنتج الباحث أن

القيم والمعايير والتوجه للعمل وتطوير المواقف تجاه البيئة مسألة مهمة، مثل التفكير والاستعداد لدعم المواقف تجاه قضاياها. وتفعيل القيم من خلال الوعي بالمشكلات البيئة، وحلها بناء على مبدأ المشاركة.

إن الدراسة السابقة، التي تحدثت عن تفعيل القيم من خلال الوعي بمشكلات البيئة وقضاياها، وحلها وفقاً لمبدأ المشاركة هو العنصر الأكثر غيابا في وسائل الإعلام العربية، ليس لأنها لا تعتمد مبدأ المشاركة مع الجمهور في طرح القضايا ورسم السياسات فحسب؛ بل لأن بنية المجتمع العربي تعاني خللاً، ولا تأخذ بالاعتبار أهمية المشاركة المجتمعية في السياسات والنقاشات والحلول.

الاطار النظرى للدراسة

المشكلة البيئية: وتحتوى على عنوان كبير وهو التلوث البيئى اى صحة الانسان وسلامته ثم القضايا البيئية: وتشمل الوعى البيئى، والابداع البيئى، والتنمية البيئية، والثقافة البيئية، والفلسفة البيئية ، و التربية او التنشئة البيئية ، والادارة البيئية، والعدالة البيئية ....الخ **(Morelli, 2011)**

ثم الاشكالية البيئية وهى تعنى المفاضلة بين التنمية و الحفاظ على البيئة وهنا منطقة عمل الاعلام ، ويستطيع ان يمارس نظرياته من موقع المسئولية الاجتماعية و الاقتصادية فيشبع رغبات المتلقى من ناحية، ويستطيع المتلقى ان يعتمد عليه فى الحصول على المعلومة التى تبنى رايا عاما نجاه الاشكالية البيئية حيث ان المتلقى هو دائما الطرف الثالث فى المعادلة و الذى يدفع تاكيدا فاتورة الاشكالية البيئية و التى تسمى المشكلة البيئية اى التلوث اى المرض ثم العلاج **(Rogala, 2011)**.، وهنا يجب الا تتخلى عنه وسائل الاعلام من ناحية الدور التنموى الذى يشكل احدى اهم نظريات الاعلام بجانب نظريتى الاشباع و الاعتماد على وسائل الاعلام وهذا ما سنوضحة فى فصل الاستقصاء المبنى على اداة الاستبيان.

ووضعت السياسات الاعلامية لتلعب دورا فى زيادة وتعزيز وعى المتلقى نحو أهمية البيئة التى يعيش فيها **(Orgunjinmi, et al.,2013)** وما تتعرض له بيئته الطبيعية من مشاكل مثل التغير المناخى ، واختفاء الغابات ، وخرق طبقة الاوزون ، وانقراض بعض الكائنات الحية من حيوانات ونباتات واسماك وحشرات، وتلوث الهواء والمياه الجوفية، والبحار والأنهار الذي يؤثر على تغير السلسلة الغذائية والنظام البيئي الناتج عن سوء تنظيم استخدام واستهلاك الموارد الطبيعية، والذي يعد تهديدا على الحياة البشرية وعلى مظاهر الحياة على الأرض بشكل عام **(Power and zulauf 2011).**

ومن أهم هذه السياسات الإعلامية للمحافظة على البيئة مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ والذى هدف إلى تجميع أكبر عدد من القادة فى الدولة المتقدمة والنامية، بغية وضع قوانين وتشريعات لمناقشة المشكلات التى تتعلق بتغير المناخ الذى يؤثر بشكل كبير على عناصر البيئة من انحباس حرارى وتلوث بيئى**(Barnett,2015)**، كما جاء المؤتمر بغية تنمية دور المنظمات والشركات والمؤسسات فى الحفاظ على البيئة وطرق التعامل الايجابية مع عناصر البيئة **(NRDC ,2015).**

فقد لوحظ مؤخراً ازدياد قلق ومخاوف الناس والحكومات اتجاه البيئة ومشاكلها المتصاعدة ومن مظاهر اهتمام حكومات العالم بالمناخ والتغيرات المناخية إقامة مؤتمر عالمي كل فترة بخصوص ذلك الموضوع وكان آخرها مؤتمر باريس للمناخ عام ٢٠١٥ وقد ساعد الإعلام ووسائله المختلفة على توضيح الصورة بشكل كامل وشامل من خلال تكثيف التغطية الإعلامية للقضايا والمظاهر البيئية **(Spence et al,2011)**، التي باتت تشكل تهديدا على الحياة الأرضية واستمراريتها ، لذلك سعى الإعلام إلى التركيز على تعديل السلوكيات البشرية اتجاه البيئة ومواردها وكيفية ترشيد استهلاك مصادر الطاقة **(Lokhandwala et al.,2010)**، وتعزيز الاهتمام في تنمية الغطاء النباتي والحفاظ على الغابات وما تحتويه من تنوع حيوي وكائنات حية، وحمايتها من الانقراض وعدم التعدي عليها وعلى مساكنها وحياتها **(Konig et al., 2013).**

ويلقى هذا البحث الضوء على منطقة عمل الإعلام وخاصة الإعلام البيئى وهى منطقة الإشكالية البيئية و التي سنفرد لها فصلاً كاملاً حيث تقع منطقة عمل الإعلام بين التنمية و البيئة بينما يعرف لدى البيئيين باسم الإشكالية البيئية.

ويرى الباحث أن الاشكالية البيئية هى مطقة عمل الاعلام حيث هى مجال(البيئة /تنمية) والتى تُشبع حاجة المتلقى والتى على اساسها يمكن الاعتماد على وسائل الاعلام

(أ) بناء ادوات البحث

- تحليل المضمون او المحتوى يراجع فصل اجراءات الدراسة بالتفصيل

(ب) تحديد العينة

التقارير السنوية للهيئة العامة للبيئة بدولة الكويت

(ج) قياس العينة

استمارة تقارير عن نشاط الهيئة منذ عام

١٩٩٥ تم اختيارها لانها السنة التى صدر فيها قانون ٢١ لسنة ١٩٩٥ بانشاء الهيئة العامة للبيئة باكويت
سنة ٢٠٠٤ مرور عشر سنوات على انشاء الهيئة
سنة ٢٠١٤ صدور القانون ٤٢ لسنة ٢٠١٤ م و المعدل بالقانون ٩٩ لسنة ٢٠١٥م
سنة ٢٠١٥ مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م
سنة ٢٠١٦ مرور عام على مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م

نتائج البحث

جدول (١)
تلو ث الهواء بالعناصر الثقيلة فى ضوء السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة
(مليجرام/كجم)

القياسات / السنوات	الرصاص	الكادميوم	الكوبلت	النيكل
١٩٩٥	١,٢٤	٠,٤٩	٠,٠٠	٠,٠٠٢
٢٠٠٤	١,٣١	٠,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠٣
٢٠١٤	٠,٠٥٤	٠,٦٢	٠,٠٠	٠,٠٠
٢٠١٥	٠,٠١٦	٠,٠,٠	٠,٠٠	٠,٠٠

٢٠١٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
L.S.D 5٪ اقل فرق معنوى	٠,١٧	٠,١٥	٠,٠٠	٠,٠٠٣٢
الحدود المسموح	**٥(مليجرام/كجم)**	**٥(مليجرام/كجم)**	**٥(مليجرام/كجم)**	**٥(مليجرام/كجم)**

سنة ١٩٩٥ تم اختيارها لانها السنة التى صدر فيها قانون ٢١ لسنة ١٩٩٥ بانشاء الهيئة العامة للبيئة باكويت
سنة ٢٠٠٤ مرور عشر سنوات على انشاء الهيئة
سنة ٢٠١٤ صدور القانون ٤٢ لسنة ٢٠١٤ م و المعدل بالقانون ٩٩ لسنة ٢٠١٥م
سنة ٢٠١٥ مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م
سنة ٢٠١٦ مرور عام على مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م

جدول (٢)

تلو ث البيئية البحرية فى ضوء السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة

(مليجرام/كجم)

القياسات / السنوات	الرصاص	الكادميوم	الكوبلت	النيكل
١٩٩٥	٠,١٢٤	٠,٠٥	٠,٠٠	٠,٠٠
٢٠٠٤	٠,٩٤١	٠,٠٦	٠,٠٠	٠,٠٠
٢٠١٤	٠,٦٥٤	٠,٠٤	٠,٠٠	٠,٠٠
٢٠١٥	٠,٧٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٢٠١٦	٠,٣٦٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
L.S.D 5٪ اقل فرق معنوى	٠,١٧	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠
الحدود المسموح	**٥(مليجرام/كجم)**	**٥(مليجرام/كجم)**	**٥(مليجرام/كجم)**	**٥(مليجرام/كجم)**

سنة ١٩٩٥ تم اختيارها لانها السنة التى صدر فيها قانون ٢١ لسنة ١٩٩٥ بانشاء الهيئة العامة للبيئة باكويت
سنة ٢٠٠٤ مرور عشر سنوات على انشاء الهيئة
سنة ٢٠١٤ صدور القانون ٤٢ لسنة ٢٠١٤ م و المعدل بالقانون ٩٩ لسنة ٢٠١٥م
سنة ٢٠١٥ مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م
سنة ٢٠١٦ مرور عام على مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م

جدول (٣)

زيادة عدد المحميات الطبيعية فى الكويت فى ضوء السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة

السنوات / المحميات	١٩٩٥	٢٠٠٤	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	L.S.D 5٪ اقل فرق معنوى
المحميات البرية	----	----	٨	٩	١١	٢,٤٢
النسبة المئوية ٪	----	----	٢٨,٦٪	٣٢,١٪	٣٩,٣ ٪	----
المحميات البحرية	----	----	٢	٢	٥	١,٢٣
النسبة المئوية ٪	----	----	٢٢,٣٪	٢٢,١٪	٥٥,٦٪	----
المسيجات الايكولوجية بالكويت	----	----	٢	٣	٦	٠,١٠
النسبة المئوية ٪	----	----	١٨,٢٪	٢٧,٣٪	٥٤,٥ ٪	----
مناطق الشعاب المرجانية	----	----	١	١	٤	١,٠٣
النسبة المئوية ٪	----	----	١٦,٦٪	١٦,٦٪	٦٦ ٪	----

سنة ١٩٩٥ تم اختيارها لانها السنة التى صدر فيها قانون ٢١ لسنة ١٩٩٥ بانشاء الهيئة العامة للبيئة باكويت
سنة ٢٠٠٤ مرور عشر سنوات على انشاء الهيئة

سنة ٢٠١٤ صدور القانون ٤٢ لسنة ٢٠١٤ م و المعدل بالقانون ٩٩ لسنة ٢٠١٥م
سنة ٢٠١٥ مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م
سنة ٢٠١٦ مرور عام على مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م

هناك زيادة معنوية فى عدد المحميات الطبيعية البرية والبحرية والمسيجات ومناطق الشعاب المرجانية نتيجة السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة، وذلك بعد ٤ صدور القانون ٤٢ لسنة ٢٠١٤ م والمعدل بالقانون ٩٩ لسنة ٢٠١٥م ثم سنة ٢٠١٥ مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م و سنة ٢٠١٦ مرور عام على مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م جاءت النسبة المئوبية للمحميات الطبيعية البرية (٣٩,٣٪) وباقل فرق معنوى عند ٥ ٪ (٢,٤٢) ومقارنة بالنسبة المئوية لانشاء المحميات عام ٢٠١٤ (٢٨,٦ ٪). بالاضافة الى ان المحميات البرية البحرية تمثل زيادة بنسبة (٥٥,٦ ٪) عام ٢٠١٦ مقارنة بالنسبة المئوية لعام ٢٠١٤ (٢٢,٣) عند اقل فرق معنوى ٥ ٪ (١,٢٣).

المسيجات الايكولوجية بالكويت مثل أم القرين / محمية الشقايا / محمية الروضتين / محمية الصليبية / محمية المطلاع / محمية المناقيش والمقوع. الهدف من مسيجات دراسات أيكولوجية لغرض دراسة الانتاج النباتي زادت بنسبة (٥٤,٥٪) عام ٢٠١٦ مقارنة بسنة ٢٠١٤ بنسبة انشاء (١٨,٢٪) بفرق معنوى (٠,١٠) عند اقل فرق معنوى ٥ ٪.و مناطق الشعاب المرجانية زادت بنسبة ٠٦٦,٨ ٪) مقارنة بعام ٢٠١٤ بنسبة (١٦,٦) عند الق فرق معنوى (١,٠٣) ٥ ٪.والذى يؤكد هذه الزيادة فى ظل السياسة الاعلامية للهيئة ماجاء نصا فى قانون البيئة ٤٢ لسنة ٢٠١٤ بشان المحميات الطبيعية ملحق (١) القانون التأسيسي للهيئة العامة للبيئة ٢١ لسنة ١٩٩٥م حيث يوجد قسم التنوع الاحيائى التابع لمكتب الابحاث والدراسات بقطاع الشءون الفنية وذلك فى الهيكل التنظيمى للهيئة والمنشاة بالقانون ٢١ لسنة ١٩٩٥ ملحق (٣٩ ، ملحق (٤).

جدول (٤)
التنوع الاحيائى البرى بالكويت فى ظل السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة

السنوات / التنوع	١٩٩٥	٢٠٠٤	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٪5 L.S.D اقل فرق معنوى
الثدييات	----	----	٢٢	٢٦	٢٨	٠,٠١٩
الزواحف والبرمائيات	----	----	١٥	٣٨	٤٠	٠,٠٦
الطيور	----	----	٣٠٠	٣٤٥	٣٥٠	١٨,٩
النباتات	----	----	٣١١	٣٦٩	٣٧٤	١٨,٥

سنة ١٩٩٥ تم اختيارها لانها السنة التى صدر فيها قانون ٢١ لسنة ١٩٩٥ بانشاء الهيئة العامة للبيئة باكويت
سنة ٢٠٠٤ مرور عشر سنوات على انشاء الهيئة
سنة ٢٠١٤ صدور القانون ٤٢ لسنة ٢٠١٤ م و المعدل بالقانون ٩٩ لسنة ٢٠١٥م
سنة ٢٠١٥ مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م
سنة ٢٠١٦ مرور عام على مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م

جدول (٥)
التنوع الاحيائى البحرى بالكويت فى ظل السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة

السنوات / التنوع	١٩٩٥	٢٠٠٤	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٪5 L.S.D اقل فرق معنوى
الاسماك	----	----	٢١١	٢١٥	٢٤٠	
اللافقاريات	----	----	١٨٢	٢٠٠	٢٥٠	
الهوائم النباتية والحيوانية	----	----	١٦٢	١٧٥	٢٠٠	
النباتات البحرية	----	----	٧٠	٨٥	١٠٥	

سنة ١٩٩٥ تم اختيارها لانها السنة التى صدر فيها قانون ٢١ لسنة ١٩٩٥ بانشاء الهيئة العامة للبيئة باكويت
سنة ٢٠٠٤ مرور عشر سنوات على انشاء الهيئة
سنة ٢٠١٤ صدور القانون ٤٢ لسنة ٢٠١٤ م و المعدل بالقانون ٩٩ لسنة ٢٠١٥م
سنة ٢٠١٥ مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م

سنة ٢٠١٦ مرور عام على مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ م (Al-Otaibi, M and Mukhopadhyay, A., 2005)

تفسير النتائج ومناقشتها

الفرض الاول

- لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاشكالية البيئية و موضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥

مناقشة الفرض

حيث تمثلت الاشكالية البيئية فى التنمية كما جاء فى الطرح النظرى بالباب الاول ،ويتضح ذلك فى جدول (١) حيث قامت الهيئة فى ظل سياستها الاعلامية بعد مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥، بتطوير اعمال المختبرات بشكل جيد ابتداءامن عام ٢٠١٦ حيث توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عام ١٩٩٥ ، عند انشاء الهيئة العامة للبيئة ، وعام ٢٠١٦ بعد مرور سنوات وخاصة بعد صدور قانون البيئة ٤٢ لسنة ٢٠١٤ ومؤتمر باريس للمناخ عام ٢٠١٥ ، فوصعت الهيئة سياسة اعلامية محددة اعلنت من خلالها بماقامت به من انشطة و اعمال تتمشى مع المؤتمر حيث تعتبر الكويت شريك اساسى فى المؤتمر، بانشاء عدد من المختبرات فى اماكن مختلفة بالكويت تابعة للهيئة فقامت باخذ عينات مياه الشرب وصلت عدد العينات التى تم تحليلها عام ٢٠١٦ الى (٢٠٨٨)عينة مقارنة بما قامت بتحليه عام ١٩٩٥ بفارق معنوى (١٢,٤) وعند مستوى معنوية (٥ ٪) ، ومن اجل حل الاشكالية البيئية (بيئة /تنمية) والاهتمام بما يتعلق بالتنمية المستدامة كانت اعلى قيمة اخذ عينات وتحليلها من الرواسب القاعية (الطمى) وكان عدد العينات التى تم تحليلها (٢١٣٤) عام ٢٠١٦ مقارنة بعام ١٩٩٥ (١١ عينة) عند اقل فرق معنوى (٩٤,٢١) ومستوى معنوية (٥ ٪).وكان اقل عدد عينات تم تحليله عام ٢٠١٦ عند ذوات المصراعين (١٠٧٨) مقارنة بعام ١٩٩٥ (١٩٨) عند مستوى معنوية (٥ ٪) وباقل فرق معنوى (٢,٣١٤).

كما زاد عدد المختبرات التحليلية خلال عام ٢٠١٦ جدول (١) كمثال الى ١٢٠ عينة من العناصر الثقيلة وهى عناصر خطيره تصل كثافتها الى (٥ جم /سم٣) مما يجعلها اشد خطورة على الصحة العامة مسببة السرطان والفشل الكلوى ، مثل النيكل و الرصاص والكوبلت و الكادميوم وعند مستوى معنوية منخفضة يمثل (٥ ٪) وباقل فرق معنوى (٠,١٦).

وهو مايؤكد وجود فروق ذات دلالة احصائية عند تطبيق موضوعات مؤتمر باريس للمناخ والمتعلقة بعدد المختبرات التحليلية حسب ما جاء فى الاتفاقية مثل انشاء مختبرات لتنفيذ خطط واستراتيجيات التنمية المستدامة ، فلابد قبل انشاء اى تنمية عمرانية من التعرف على نوعية امياه ونسبة الطين و الدبال العضوى وهما مصدر الديناميكية و الحياة فى الاراضى الزراعية و الرعى فدونهما لايوجد الا التصحر الذى نصت الاتفاقية على مقاومته بالزراعة و التشجير ، وقد بدات الحكومة الكويتية واميرها المفدى وكثير من الشركات المخلصة فى تشجير سور الكويت الحدودى ، فضلا عن عدد كبيرمن المحميات الطبيعية، التى افتتحها سموالامير نفسه، حيث يعبر ذلك عن مدى اهتمام القيادة السياسية بالتنمية و البيئة، فتم تطوير مختبر التربة ومختبر المواد العضوية ومختبر مواصفات ونوعية المياه ،ومختبر المعادن الثقيلة (الملوثات) ، ومختبر الميكروبيولوجى، ومختبر التلوث بالغبار.

وقد جاء فى الاتفاقية ضرورة ان تعمل الدول على مكافحة الاحترار الحارى والاهتمام التحليلات و الانشطة التى من خلالها يتم محاصرة الاتغيرات المناخية، فانشات الهيئة مختبرات لتحليل التربة ، لمعرفة تاثير الاحترار على البيئة الطبيعية ، ويشمل تحليل التربة التحليل الحجمى للحبيبات،و المحتوى المائى لعينات التربة، وذلك لمكافحة التصحر على السواحل و المحميات الطبيعية مما يؤثر على التنمية المستدامة ويؤدى التفاقم الاشكالية البيئة كما جاء بالمبحث الاول من الفصل الثانى بالاطار النظرى للدراسة كطرح ادبى.

والنتائج الاتية تؤكد الفرضية

فقد زادت عدد المختبرات التحليلية خلال عام ٢٠١٦ للهيئة العامة للبيئة ، وزادت تكلفة المشاريع و فرق العمل خلال عام ٢٠١٦ للهيئة العامة للبيئة الدينار الكويتى، وكذلك عدد المشاركين فى الدورات التدريبية جدول ، عدد المشاركين فى القاء المحاضرات والمشاركة في المعارض التى تنظمها الهيئة العامة للبيئة جدول (١٤) عدد المشاركين فى الندوات وورش العمل والمؤتمرات، عدد المشاركين فى الاجتماعات ، عدد المشاركين فى اللجان وفرق العمل ، انشطة الهيئة فى الفترة من ١٩٩٥ الى ٢٠١٦ ، قسم ضبط الجودة والتجهيزات وذلك لرصد المشاكل البيئية من خلال مركز المختبرات التحليلية ، قسم التجهيزات وذلك لرصد المشاكل البيئية من خلال مركز المختبرات التحليلية ،جدول إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة المنبعثة من مشاريع الطاقة في الكويت، إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة المنبعثة من الصناعة في الكويت

و إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة المنبعثة من مشاريع البتروكيماويات في الكويت ، إجمالي انبعاثات غازات الدفيئة المنبعثة من مشاريع تغيير استخدام الاراضى (الاسكان) في الكويت ، وتلو ث البيئية بالمخلفات الصلبة فى ضوء السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة (٪) ، وكذلك تلو ث الهواء بالعناصر الثقيلة فى ضوء السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة (مليجرام/كجم) ، و تلو ث البيئية البحرية فى ضوء السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة (مليجرام/كجم) ، زيادة عدد المحميات الطبيعية فى الكويت فى ضوء السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة ، جدول (٣) التنوع الاحيائى البرى بالكويت فى ظل السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة جدول (٤) التنوع الاحيائى البحرى بالكويت فى ظل السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة.

الفرض الثانى

- لايوجد فروق ذات دلالة احصائية بين السياسة الاعلامية للهيئة العامة للبيئة و موضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥٢٠١٥

ستم مناقشة هذا الفرض من خلال النتائج الاتية :

٣١ مليار دولار عجز متوقع في الميزانية الكويتية

بلغ عجز الميزانية العامة للدولة ٩,٥ مليار دينار ما يعادل نحو ٣١,٥ مليار دولار في ميزانية السنة المالية ٢٠١٦-٢٠١٧.

كما إن جملة إيرادات الميزانية للسنة المالية ٢٠١٦-٢٠١٧ قدرت بنحو ١٠,٤ مليار دينار منها ٨,٨ مليار دينار إيرادات نفطية مقدرة على أساس ٣٥ دولارا لبرميل النفط ونحو ١,٦ مليار دينار إيرادات غير نفطية، بينما قدرت المصروفات بحوالي ١٨,٩ مليار دينار، وقدر استقطاع احتياطي "الأجيال القادمة" بنحو ١,٠٥ مليار دينار، متوقعا أن يصل العجز بهذه الحالة إلى ٩,٥ مليار دينار (حوالي ٣١,٤٤٥ مليار دولار). وعليه فأن عجز الميزانية للسنة المالية ٢٠١٦-٢٠١٧ سيتم تمويله عبر اقتراض نحو مليارى دينار من السوق المحلية، إضافة إلى اقتراض نحو ٣ مليارات دينار من الأسواق العالمية، على أن يتم تغطية الفرق بين العجز المحقق وحجم الاقتراض المشار إليه من الاحتياطي العام للدولة **(Al-Nasser, A. and Bhat, N., 1995)**

وقبل ذلك، أفادت وسائل إعلام أن الحكومة الكويتية تعتزم اقتراض ١٦,٥ مليارات دولار (حوالي ٥ مليارات دينار) لسد العجز المتوقع في الموازنة للسنة المالية ٢٠١٦-٢٠١٧.

وفيما يتعلق بميزانية الكويت للسنة المالية ٢٠١٥-٢٠١٦ والمنتهية في مارس/آذار الماضي، أعلن وزير المالية الكويتي عن عجز بقيمة ٥,٥ مليارات دينار كويتي ما يعادل نحو ١٨ مليار دولار في السنة المالية ٢٠١٥-٢٠١٦ المنتهية في مارس/آذار الماضي.

وأضاف الصالح أن العجز المتوقع في مشروع موازنة العام المالي الماضي كان ٨,٢ مليار دينار أي نحو ٢٧,١٤٢ مليار دولار.

وأرجع الوزير الانخفاض في مقدار العجز الفعلي للميزانية مقارنة مع المتوقع، إلى زيادة كمية مبيعات النفط الخام عن المستوى المقدر بالميزانية، وحزمة الإجراءات وقرارات الترشيد التي اتخذتها الحكومة مطلع العام الجاري.

ووفقا لصالح، فقد بلغ متوسط سعر برميل النفط، خلال السنة المالية الماضية، أقل من ٤٢ دولار، مقارنة مع ٨٠ دولارا للبرميل في السنة المالية السابقة عليه.

وكانت الحكومة الكويتية قد أقرت، في وقت سابق من العام الجاري، خطة إصلاح تفرض فيها ضرائب على العديد من القطاعات، وترشيد النفقات، وتعظيم الإيرادات، وخصخصة مشاريع حكومية.

ويشار هنا إلى أن السنة المالية وفق قانون الموازنة الكويتية تبدأ مطلع أبريل/نيسان، وتنتهي في مارس/آذار من العام التالي.

وتراجعت أسعار النفط منذ منتصف ٢٠١٤ من ١١٥ دولارا للبرميل، لتصل مطلع العام الجاري إلى نحو ٢٧ دولارا للبرميل، بسبب تخمة المعروض ومحدودية الطلب، لتصعد بعد ذلك إلى حدود ٥٠ دولارا للبرميل. ولهبوط أسعار النفط أثر سلبي على الكويت كونها تعتمد على إيرادات النفط بشكل كبير، حيث يسهم النفط بنحو ٩٥٪ من العائدات الحكومية في الكويت (الدينار الكويتى = ٣,٣١ دولار) (State of Kuwait, 2010)

التوصيات

كما توصى الدراسة بالاتى:

لذا توصى الدراسة بضرورة اهتمام السياسة الاعلامية بموضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ ، والعمل على ترسيخ السياسة البيئية وابراز الاشكالية البيئية وتنوع م بموضوعات مؤتمر باريس للمناخ ٢٠١٥ وفتح افاق جديدة فى موضوعات مؤتمر باريس مثل ضرورة تعزيز العمل التعاونى فى مجال التكيف، التكيف والتخفيف لتدبير التغير المناخي ، تعظيم الاستفادة من مواقع محطات الطاقة الحرارية الحالية وبنيتها الأساسية،

انشاء اطر مؤسساتيه لمحاربة التغير المناخي، دعم البيئة والتنمية المستدامة، الاثار الضارة تغيير المناخ على تاليف التخفيف، سن القوانين والتشريعات البيئية لخفض الاحترار، تدوير المخلفات والتخلص من النفايات، انبعاثات الزراعة، بناء القدرات ورفع مستوى الدعم المالى لمواجهة الاحترار، الفحص التقنى بشان التكييف.

المقترحات

فى ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج تقترح هيئة البحث اجراء الدراسات والبحوث التالية:

- دراسة الاعلام البيئة فى ظل مفهوم الاشكالية البيئية
- السياسة الاعلامية كاستراتيجية فى ظل القانون و الاتفاقيات الدولية .

المراجع

مراجع عربية:-

١) الرفاعى ،محمد خليل ، **الاعلام البيئى الشؤن البيئية فى الصحافة السورية، دراسةتحليلية للصحف البعث،** الثورة، تشرين، دراسة بحثية ،مجلة جامعة دمشق، ، ٢٠١١م

٢) القليني ، سوزان وصلاح مدكور، **الإعلام البيئي،** النظرية والتطبيق، القاهرة، دار ، النهضة العربية،٢٠٠٠م

٣) هيبة ، محمود منصور ، **قراءات مختارة في علوم الاتصال بالجماهير**،مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ٢٠٠٥م

مراجع انجليزية:-

1) **Al-Nasser, A. and Bhat, N., (1995):** "Protected Agriculture in the State of Kuwait", Kuwait Institute for Scientific Research, Safat, Kuwait, available at http://www.icarda.cgiar.org/aprp/PDF/PAinAp_Kuwait.pdf

2) **Al-Otaibi, M and Mukhopadhyay, A., (2005):** "Options for Managing Water Resources in Kuwait", The Arabian Journal for Science and Engineering, Volume 30, Number 2C, pp 55-68

3) **Barnett, C. (2015):** Survey of Environment in Media Spring 2015 Syllabus UF College of Journalism and communications, 1.7

4) **Beatonia, (2012):** Electricity Generation in Kuwait, Kuwait Official Environmental Portal, available at http://beatona.net/CMS/index.php?option=com_content&view=article&id=1437&lang=en&Itemid=84

5) **Corbett, B. Julia. (2005):** "Self-Interest, and the Reasonable Person Model of Environmentally Responsible Behavior", Science Communication, Vol. 26 No. 4, 368-389.

6) **Kenix, Jean. (2006):** An analysis of climate change narratives in the online alternative news of New Zealand, New Zealand: School of Political Science and Communication University of Canterbur

7) **Konig, G., Silva, and Mhlanga, N. (2013):** Enabling Environments for agribusiness and agro-industries development. Agribusiness and Food Industries Series, 1-61

8) **Kostarella, I., Theodosiadou,S and Tsantopoulos, G (2013):** The coverage of environmental issues by the Greek media from the editor's perspective. Global virtual Conference Journal. 399-407

9) **Lokhandwala, I,. Koshy, S., Varghese, V., Sharaf, S. and Sindhav, M. (2010):** The environmental role of media can play in the Gulf. Unversity of Wollongong in Dubai Research papres,1-3

10) **Morelli, J., L. Greenwood, K. Lockwood, and C. Portillo,(2010):** Sustainable Consumption and Production in Business: Where Should Responsibility Reside?" Sixth Environmental Management Leadership Symposium: From Environmental to Sustainability Management. 22 Mar. 2010, Leuphana University, Lüneburg, Germany.

11) **NRDC (2015):** What is the Paris Climate Conference? Natural Resources Defense Council,1-4

12) **Oduwaye, Leke. (2006):** " Citizenship Participation in Environmental Planning and Management in Nigeria: Suggestions." J. Hum. Ecol., 20(1) 43-48. Byelyakov O. Environmental Press of Ukraine. Kiev: Unicorn.

13) **Orgunjinmi, A., Onadeko, S. and Ogunjinmi, K, (2013):** Media Coverage of nature Conservation and Protection in Nigeria National Parks. International Jurnal of Biodiversity and Conservation, 5(10):687 -695

14) **Power, A and zulauf,M (2011):** Cuting Carbon Cost: Learning from Germany'sEnergy Saving Program. LSE Hosing and Communities, London School of Economics. 1-17

15) **Rogala, B.((2011): The Farming of Fossil Fuel and Climate Change Coverage of Environmental Issues** in Three of the Nation's Top newspapers. The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications. 2(2):76-85

16) **Spence, A., Poortinga, W., Butler, C and Pidgeon, N. (2011):** Perceptions of climate change and willingness to save energy related to flood experience Nature Climate Change Journal. 1:46-49

17) **State of Kuwait,(2010):** Five-year Development Plan.